أخبار سوريا ـ قوات النظام تسيطر على بلدة السفيرة بحلب ـ 31-10: 1-11-2013

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 1 نوفمبر 2013 م

المشاهدات : 4795

عناصر المادة

فعاليات الثورة:
انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المعارضة السورية:
النظام الأسدي:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

فعاليات الثورة:

في جمعة أطلق عليها السوريون اسم "الحصار جريمة إبادة مستمرة" خرجت مظاهرات في مختلف المناطق السورية, ومنها مظاهرة خرجت في مدينة القورية بريف دير الزور الشرقي ضد تجار النفط, حيث طالب المتظاهرون شرفاء المقاومة الحرة بالتدخل لمعالجة مشكلة التلوث الكارثية الناجمة عن حراقات تكرير النفط البدائية المنتشرة بكثافة كبيرة في المنطقة الشرقية. (1)

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

ضحايا يوم الخميس (31/10/2013) 63 قتيلا:

ارتكبت قوات النظام مجزرة في حي الحجر الأسود بدمشق راح ضحيتها 20 قتيلا على الأقل جراء القصف, و5 آخرين نتيجة سقوط صاروخ أرض ـ أرض على منطقة مزارع ريما بريف دمشق بالإضافة إلى 3 مدنيين تم استهداف سيارة كانت تقلهم بقذيفة دبابة ومثلهم بالقصف على قرية الزارة بريف حمص, بين القتلى طفلة و3 نساء وقتيل تحت التعذيب.

وقد توزع القتلى كالتالي: في دمشق وريفها 38 بينهم امرأتين وفي حلب 11 بينهم طفلة وفي حمص 7 وفي إدلب 4 وفي درعا 1 تحت التعذيب أما في دير الزور 2 أحدهم إمرأة. (1)

ضحايا يوم الجمعة 64 (1/11/2013) قتيلا:

قتل في يوم الجمعة 64 قتيلا معظمهم في دمشق وريفها وحلب، حيث القصف يحصد أرواح 5 من أبناء مدينة نوى، ومثلهم 2 بقصف كفرزيتا بريف حماة و4 أطفال ببلدة التريمسة في حماة، و 3 قتلى في الفردوس بحلب نتيجة القصف أيضا، أما في حمص فقد قتلت عائلة مؤلفة من 3 أفراد بالذبح على يد قوات النظام في مدينة الزارة، وكان بين الشهداء 13 طفل و 4 نساء و5 تم قتلهم تحت التعذيب. (1)

وقد توزع القتلى كالتالي: دمشق وريفها 15 بينهم طفلين وامرأتين وقتيل تحت التعذيب وفي حلب 13 بينهم طفل وفي درعا 10 بينهم 3 أطفال وفي حماة 8 بينهم 6 أطفال وفي حمص 7 بينهم طفل وامرأتين و2 تحت التعذيب وفي ديرالزور 6 بينهم قتيل تحت التعذيب وفي إدلب 4 بينهم قتيل تخت التعذيب أما في الرقة قتيل واحد. (1)

قصف على الغوطة والقلمون والزبداني:

وسقط عدد من المدنيين جرحى جراء القصف المدفعي العنيف على بلدة بيت سحم في غوطة دمشق , كما قصفت قوات النظام قرية الجراجير في القلمون بشكل عنيف في ظل حصار خانق وعدم توافر لمادة الخبز في القرية منذ عدة أيام، ونال قصف آلة النظام العسكرية من قرى برتى وجبعدين وحوش عرب في ريف دمشق, كما تعرضت الزبداني لقصف بالمدفعية المتركزة بقرية الحوش دون تسجيل إصابات, واستهدفت مدفعية الجبل الأحياء المحررة المحاصرة في مدينة دير الزور بوابل من القذائف. (1)

قوات النظام تسيطر على بلدة السفيرة بحلب:

قال مراسل الجزيرة في سوريا إن قوات النظام سيطرت الجمعة على كامل مدينة السفيرة في ريف حلب. وقد قالت القوات المسلحة السورية الجمعة إنها سيطرت على بلدة السفيرة الإستراتيجية التي تقع على الطريق بين حماة وحلب، وقال متحدث باسم الجيش السوري في بيان بثه التلفزيون إن القوات المسلحة تسيطر سيطرة كاملة على بلدة السفيرة بعد سلسلة من العمليات.

وأضاف البيان أن "أهمية هذا الانتصار الجديد تكمن في أهميته الإستراتيجية عند البوابة الشرقية لحلب". وللسيطرة على السفيرة أهمية خاصة نظرا لأن ذلك يمثل انتصارا نادرا لقوات الرئيس بشار الأسد في شمال البلاد الذي تسيطر جماعات المعارضة على معظمه. (3)

قوات النظام السوري تواصل قصف مدن وبلدات في مختلف أنحاء البلاد:

أفاد ناشطون بأن قوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله ولواء أبي الفضل العباس تشن حملة عنيفة على "حجيرة

البلد" بريف دمشق في محاولة لاقتحامها تزامناً مع قصف عنيف على بلدات ومدن في ريف دمشق.

ويسيطر مقاتلو المعارضة على جيوب على أطراف دمشق لا سيما في أحياء برزة (شمال) وجوبر (شرق) والأحياء الجنوبية.

وتحاول قوات النظام منذ أشهر فرض سيطرتها على المناطق المحيطة بالعاصمة التي تعد معاقل للمقاتلين، بهدف منعهم من التقدم نحو دمشق. (3)

قصف على دمشق وغارات على ريفها:

تعرضت الأحياء الجنوبية للعاصمة السورية دمشق لقصف عنيف من قبل قوات النظام، وذلك في محاولة منها للتقدم إلى معاقل المعارضة المسلحة.

وذكرت شبكة شام الإخبارية أن قوات النظام قصفت الجمعة براجمات الصواريخ أحياء مخيم اليرموك وبرزة في دمشق.

وقال ناشطون إن الجيش النظامي قصف أحياء برزة والقابون وجوبر في دمشق.

من جهتها قالت لجان التنسيق المحلية إن قصفا جويا استهدف مدن زملكا وعربين ويبرود ومعضمية الشام وداريا والزبداني والنبك وزملكا وعدة مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق. (3)

المقاومة الحرة:

المقاومة تهاجم وتسيطر:

من جهة أخرى قال نشطاء إن مقاتلي المعارضة شنوا هجوما على عدد من القطع العسكرية التابعة للفرقة السابعة في الغوطة الغربية للعاصمة دمشق، كما قصفوا عددا من مقرات الجيش النظامي بريف حماة، وتمكنوا من السيطرة على كامل منطقة الجزيرة السابعة بحي الوعر في حمص.

وأوضح المرصد أن اشتباكات بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة السورية اندلعت في حي "العسالي" بضواحي دمشق، بينما استهدفت قوات المعارضة "اللواء 39" بالقرب من "عدرا" في ريف دمشق بصواريخ وقذائف محلية الصنع.

وأوضحت شبكة سانا الثورة أن الجيش السوري الحر استطاع السيطرة على أجزاء من الفوج 137 في الغوطة الغربية، وتدميرَ عدد من راجمات الصواريخ والمدافعِ التي كانت تستهدف المدن والبلدات المحيطة.

وقالت مصادر المعارضة إن الجيش الحر استهدف حواجز النظام وتجمعات الشبيحة على أوتوستراد دمشق درعا الدولي في حي القدم في العاصمة بعدد كبير من القذائف.

وأضافت تلك المصادر أن حشودا عسكرية مؤلفة من قوات النظام مدعومة بالدبابات، كانت في محيط (التاون سنتر) عندما قصفَها الجيش الحر محققا إصابات في صفوفه. (3)

15 قتيلا من النظام وميليشيا العباس في عملية لثوار سبينة:

قتل الثوار صباح يوم الجمعة أكثر من 15 عنصرا من أفراد الجيش النظامي وميليشيا أبو الفضل العباس , وأسروا خمسة آخرين في منطقة سبينة بريف دمشق وحرروا عدة أبنية داخلها .

وأعلن الثوار قتل قائد الحملة العسكرية على بلدة عتمان النقيب "عباس" وهو القائد الثالث الذي يقتل خلال محاولات قوات النظام الفاشلة لاحتلال القرية. وسجل حتى عصر اليوم سقوط أكثر من 25 شهيدا في مختلف المناطق السورية بينهم أطفال ونساء.

إلى ذلك هز انفجار عنيف فجرا مدينة دير عطية بريف دمشق, وقالت المصادر أن الثوار فجروا مبنى الجمارك الفارغ الذي

أهلته قوات النظام لاستخدامه كمقر جديد لفرع الامن العسكري في المنطقة. (1)

المعارضة السورية:

الائتلاف الوطني: نظام الأسد يحشد لاقتحام المناطق الجنوبية من دمشق:

قال الائتلاف الوطني السوري المعارض، أكبر تشكيلات المعارضة السياسية السورية إن قوات النظام السوري تنفذ "هجوما غير مسبوق" على أحياء دمشق الجنوبية وريفها الغربي.

وأوضح الائتلاف في بيان صادر عنه الجمعة، تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن النظام السوري حشد عشرات الدبابات و"أعداد كبيرة من الجنود وأفراد عصابات الشبيحة والميليشيات القادمة لمساعدته على قتل السوريين" في "هجوم غير مسبوق باستخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة".

وذكر البيان أن النظام السوري مهد "لهذا الهجوم من خلال قصف عنيف استخدم فيه الراجمات وصواريخ أرض- أرض".

وأشار الائتلاف إلى أنه وسبق وأعلن عددا من بلدات ومدن وضواحي جنوب دمشق "مناطق منكوبة"، مشددا على ضرورة فتح ممرات إنسانية إليها. (7)

نائب رئيس الوزراء السوري المقال: سأعود الى سورية ولست خائفاً:

بدد نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل المقال من منصبه شائعات بأنه انشق على النظام، وقال إنه سيعود من الخارج ليتحدث باسم المعارضة في البرلمان.

وأقيل جميل من منصبه هذا الأسبوع لأنه أغضب على ما يبدو الحكومة السورية باجتماعه مع مسؤولين أمريكيين لبحث مؤتمر "جنيف" المقترح للسلام، الذي يهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية في سورية.

ويعتبر جميل نفسه عضواً في المعارضة السورية رغم أنه لا يؤيد الانتفاضة المستمرة منذ عامين ونصف ضد الرئيس بشار الأسد. لكن المعارضة تمقته بشدة وتعتبره "ألعوبة" بيد الحكومة.

وقال جميل من موسكو حيث أجرى مزيدا من المحادثات حول مؤتمر جنيف "أنا سأعود إلى دمشق أول ما تنتهي النشاطات الدولية المتعلقه بتحضير "جنيف 2" سأعود إلى دمشق لأننا نحن معارضة الداخل، ثانيا أنا عضو مجلس شعب وأنا لا أخاف، أنا الذي يحميني شعبي". (4)

داود اوغلو يلتقي مع رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب:

تناول الوضع الراهن في سوريا واجتماع جنيف – 2، إلتقى وزير الخارجية احمد داوداوغلو مع رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب. وجرى اللقاء في مدينة اسطنبول مغلقا على الصحافة ، واستغرق زهاء ساعة واحدة. وأفيد أن اللقاء تضمن تناول الوضع الراهن في سوريا واجتماع جنيف–2 المخطط عقده في الشأن السوري. (5)

النظام الأسدي:

مواجهة إسرائيل بالصمت:

لزم النظام الصمت أمس حيال معلومات سربتها واشنطن عن قيام إسرائيل بتوجيه ضربة لقاعدة جوية سورية في اللاذقية تحوي صواريخ روسية متطورة. والتزمت إسرائيل، من جهتها، صمتاً مماثلاً، رافضة تأكيد أو نفي المعلومات الأميركية عن أن طائراتها ضربت صواريخ متوجهة إلى «حزب الله»، في حين اكتفى وزير إسرائيلي بالقول إن الدولة العبرية ملتزمة سياستها القاضية بمنع وصول صواريخ متطورة إلى الحزب الشيعي اللبناني. وقال مسؤول إسرائيلي إن بلاده لا تتوقع رداً

من الأسد. وقال آفاق أحمد، وهو ضابط منشق عن المخابرات السورية يعيش في فرنسا لـ «رويترز» الخميس، إن مصادره في محافظة اللاذقية أبلغته أن صواريخ باليستية روسية كانت موجودة في الموقع الذي هوجم. (4)

رسالة مسربة من المعلم إلى منظمة الكيمياوي تثير مخاوف:

بعد إعلان منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية أن جميع مصانع إنتاج السلاح السوري المحظور تم تفتيشها وختمها بالشمع الأحمر، قالت صحيفة (فورن بوليسي) الأمريكية إن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أرسل طلباً إلى المنظمة يطلب فيه عدم تدمير كل تلك المصانع، لرغبة سوريا في تحويلها إلى صناعات مدنية.

وكشفت رسالة منسوبة لوزير الخارجية السوري عن محاولات تمارسها دمشق لإقناع منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية كي لا تخسر كل مصانع إنتاج السلاح المحظور.

الرسالة سربتها صحيفة (فورن بوليسي) ويطلب فيها المعلم من المدير العام لوكالة حظر انتشار الأسلحة الكيمياوية، توجيه المفتشين الدوليين الموجودين في سوريا بالامتناع عن تدمير حوالي 10 مصانع كيمياوية. (7)

دمشق تتهم المبعوث الأممي بعدم فهم الواقع:

واتهم وزير الإعلام السوري عمران الزعبي المبعوث الإبراهيمي بعدم فهم الواقع العسكري والميداني في سوريا، وبامتلاك أكثر من لغة لإرضاء طرف على حساب آخر، داعياً إيّاه إلى أن يكون وسيطاً حيادياً ونزيهاً في الأزمة السورية.

جاء ذلك في تصريح صحفي اليوم قال فيه الزعبي إن الحكومة السورية كانت متعاونة وإيجابية جداً مع الإبراهيمي الذي زار مؤخراً دمشق لبحث مؤتمر جنيف2، لكنه دعاه أيضا إلى عدم طرح أفكار ليست من اختصاصه.

وقال الزعبي إن الإبراهيمي لم يملك الجرأة لتسمية الأشياء بمسمياتها كالقاعدة و(جبهة) النصرة. وكان المبعوث الأممي قد وصل إلى دمشق يوم الاثنين الماضي لإجراء مباحثات مع الأطراف السورية، وقد التقى الرئيس السوري بشار الأسد، ووزير الخارجية وليد المعلم، ووفودا من المعارضة السورية في الداخل، ضمن إطار جولته التحضيرية لمؤتمر جنيف2 حول الأزمة السورية. (2)

المعلم للإبراهيمي: مستقبلنا حق حصري للسوريين:

تعرض المبعوث الأممي لهجوم جديد من قبل وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، الذي قال إن الإبراهيمي يجب أن يكون "مبعوثاً أممياً بالمعنى الحقيقي للكلمة، حيادياً ووسيطاً نزيهاً، وألا يطرح من ذاته أو بناء على طلب الآخرين، أفكاراً ليست من اختصاصه."

وتابع الوزير السوري أن الإبراهيمي "لا يسمي الأشياء بأسمائها، رغم أن لقاءه مع القيادات السورية كان فرصة مناسبة حقيقية، ليسمي هذه الأشياء كما هي في الواقع، لأن الحكومة السورية كانت إيجابية جداً، وأكدت على حضورها إلى جنيف دون شروط مسبقة، وتعاونت بشكل واضح، وهو أشار بشكل دقيق لتعاون الحكومة السورية." (6)

الوضع الإنساني:

تحذير أممي من مجاعة أطفال بسوريا:

حذر برنامج الغذاء العالمي الجمعة من حدوث "مجاعة أطفال" في المناطق المحاصرة في سوريا جراء النقص الحاد في إمدادات المواد الغذائية، وأضاف أنه يراقب بقلق التقارير التي تتحدث عن انتشار سوء التغذية بين الأطفال في المناطق المحاصرة.

وقالت إليزابيث بيرس المتحدثة باسم البرنامج للصحفيين في جنيف إن المنظمة التابعة للأمم المتحدة قلقة بشأن مصير

العديد من السوريين المحاصرين في مناطق الصراع الذين لا يزالون بحاجة لمساعدات غذائية عاجلة.

فيما أشار صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إلى أن المزيد من الأطفال ينقلون إلى المستشفيات في دمشق ومناطق أخرى للعلاج من سوء التغذية، وهي حالة تصيبهم بالضعف وتجعلهم عرضة للإصابة بأمراض أخرى.

ونبهت المتحدثة باسم اليونيسيف ماريكسي مركادو إلى تسجيل زيادة في عدد الأطفال الذين ينقلون للمستشفيات وهم يعانون من حالات معتدلة أو حادة من سوء التغذية وجرى الإبلاغ عن معظم هذه الحالات من مستشفيين في دمشق، هما مستشفى الأطفال ومستشفى دمشق". (3)

أكثر من 400 ألف طفل سوري لاجئ في لبنان يحتاجون إلى مساعدة ملحة:

قال برنامج الغذاء العالمي إنه نجح الشهر الماضي في إيصال معونات غذائية لعدد قياسي من المحتاجين في سوريا بلغ 3.3 ملايين شخص مقارنة بنحو 2.7 مليون في سبتمبر/أيلول الماضي.

في سياق متصل، قالت اليونيسيف الجمعة إن أكثر من 400 ألف طفل سوري لاجئ في لبنان يحتاجون إلى مساعدة ملحة لا سيما مع بدء فصل الشتاء القارس، ويعيش في لبنان 805 آلاف لاجئ سوري نصفهم من الأطفال، حسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وقال المدير التنفيذي لليونيسيف أنتوني ليك "إنه لا يقع على عاتق المجتمع الدولي الالتزام الإنساني تجاه الأطفال فقط، ولكن أيضا مسؤولية وفاء لبنان بتقديم المعونة للاجئين، من خلال الاستثمار في المزيد من الخدمات التي تعود بالمنفعة على كل طفل في هذا البلد، سواء اللاجئون منهم ومن هم في المجتمعات المُضيفة". (3)

133 ألف حصيلة قتلى الأحداث في سوريا:

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 133 ألف و43 شخصا فقدوا حياتهم منذ بداية الحرب في سوريا بين الثامن عشر من مارس/ آذار 2011 وحتى الثلاثين من تشرين الأول/ اكتوبر 2013. ولم يتضمن التصريح الذي أدلى به المرصد تفاصيل عن الذين فقدوا حياتهم في سوريا. وأضاف التصريح أن عدد قتلى المدنيين هو 61 ألف و67 شخصا، بينهم ستة آلاف و365 طفلا وأربعة آلاف و269 امرأة. وجاء في تصريح المرصد أن العدد الحقيقي للقتلى غير معروف نظرا لعدم إعلان المعارضة ونظام الأسد عنها، ولكن العدد الحقيقي تعدى الـ170 ألفا. وأضاف التصريح أن هناك 10 الاف معتقل في سجون النظام، وهناك 3 الاف أسيرا بيد المعارضة. (تي آر تي)

المواقف والتحركات الدولية:

ميدفيديف: رحيل الأسد لا يمكن أن يكون شرطاً:

أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف إن من غير الممكن وضع رحيل الرئيس السوري بشار الأسد شرطاً مسبقاً للمحادثات. وناشد في مقابلة حصرية مع رويترز طرفي الصراع في الحرب الأهلية السورية تقديم تنازلات وأعرب عن أمله في عقد مؤتمر دولي للسلام حول سوريا قبل نهاية هذا العام.

وقال "من المؤسف ألا تتمكن الحكومة السورية من الاتفاق مع المعارضة. الأمر ما زال معقدا جدا حتى الآن. لكن على أي حال فقد تم إيجاد ـ على الأقل ـ اتجاه سلمي يمكننا أن نحرك العملية فيه. أقصد مصير الاسلحة الكيماوية.. المفاوضات مستمرة بالطبع.. أعتقد إنهم ماضون بشكل جيد لأنه لا أحد يحاول إغلاق الباب. على حد فهمي فإن الرئيس بشار الأسد والقيادة السورية قد فهموا خطر هذا السيناريو (العسكري). ويحدوني الأمل في أن تكون جماعات المعارضة السورية

الكثيرة قد فهمته." (4)

مسؤول روسي: "الكيماوي" السوري يمكن تدميره خارج سورية:

أعلنت روسيا أن "معظم الأسلحة الكيماوية السورية قد ينقل إلى خارج البلاد لكي يدمر"، بسبب العنف المستمر بين قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد ومسلحي المعارضة.

ونقلت وكالة "ريا نوفوستي" عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قوله "الكثير يميلون لتاييد فكرة نقل معظم المواد السامة الموجودة في سوريا خارج هذا البلد".

وكان ريابكوف يتحدث بعدما تلقى عرضاً من سيغريد كاغ الدبلوماسية الهولندية، التي ترأس البعثة الدولية للقضاء على ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية، حول مهمة فريقها الذي ينفذ خطة للتخلص من هذه الأسلحة أعدتها موسكو وواشنطن في ايلول/سبتمبر. وأعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن "كل مخزون سورية المعلن من الأسلحة الكيماوية وضع تحت الاختام". لكن كيفية تدمير هذه الأسلحة بحلول منتصف 2014 تبقى موضع جدل.

وتمنع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الدول من نقل مخزونها إلى دول أخرى. لكن بموجب القرار 2118، الذي اعتمد الشهر الماضي في مجلس الامن الدولي، سمح للدول الاعضاء في المجلس بالمساعدة في نقل مخزونات الاسلحة لكي يمكن تدميرها "في أسرع وقت ممكن وبالطريقة الاكثر اماناً". (4)

تدمير كافة منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية في سوريا:

أعلنت منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية ومقرها لاهاي، عن تدمير كافة منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية في سوريا.

وافادت المنظمة أنه تم تفتيش 21 منشأة من مجموع 23 منشأة لإنتاج الأسلحة الكيميائية في سوريا وأنه تم نقل المواد الإنتاجية الموجودة في المنشأتين الأخريتين إلى مناطق أخرى وتم تدميرها.

وذكر المنسق العام في منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية الدبلوماسي التركي أحمد أوزومجي، أنه تم تجميد عمل جميع منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية في سوريا.

أما في البيان الصادر من قبل منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية فجاء أن عملية تدمير الأسلحة الكيميائية ستنتهي قبل الأول من تشرين الثاني/نوفمبر القادم.

هذا وعلم أنه خلال فترة تواجد فريق الخبراء في سوريا حيث وصلوا إليها في الأول من تشرين الاول/ اكتوبر الماضي، قام بتفتيش 21 منشأة من مجموع 23، و39 منشاة انتاجية من مجموع 41.

أما بالنسبة للمعدات المستخدمة في إنتاج الأسلحة الكيميائية والمتروكة في المنشأتين الأخيرتين التي لم يتم تفتيشها لدواعي أمنية، قد تم نقلها وتفتيشها في أماكن أخرى.

كما أعلنت المنظمة أنه تم أخذ التطورات الأخيرة بنظر الاعتبار ولن يتم القيام بتفتيش أكثر في سوريا.

ومن المنتظر أن توافق الهيئة الإدارية للمنظمة في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر على الخطة التفصيلية المتعلقة باحتياطي سوريا من الأسلحة الكيميائية. (5)

وزير الخارجية الايراني يندد بالغارة الاسرائيلية على سورية:

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الجمعة في أنقرة أنه "إذا صح" أن اسرائيل شنت غارة على سوريا، فإن هذا الأمر من شأنه "تصعيد النزاع والتوتر" في هذا البلد.

وصرح الوزير الإيراني للصحافيين خلال زيارته لتركيا بأن "هذا الخبر لم يتأكد بعد، ولكن إذا تبين أنه صحيح فإننا ندين بأشد العبارات أي هجوم مماثل يستهدف سورية".

ونقلت قناة "العربية" الفضائية عن مصادر لم تسمها أن "غارتين إسرائيليتين استهدفتا مساء الأربعاء دمشق واللاذقية وتحديدا شحنات من صواريخ سام 8 كانت في طريقها من سوريا إلى حزب الله".

وأكد مسؤول أميركي لوكالة فرانس برس حصول "ضربة إسرائيلية"، لكنه لم يعط أي إيضاح بشأن الهدف. واكتفى بالقول "في الماضي كانت الأهداف صواريخ مرسلة إلى حزب الله".

وأضاف ظريف أن "أي هجوم يستهدف سورية لن يؤدي سوى إلى تأجيج التوتر وسيخدم مصالح الأطراف التي تريد استمرار الحرب وسيعرقل أي محاولة من أجل السلام". (7)

آراء المفكرين والصحف:

إنهاء الرعب السوري:

نشرت الجزيرة نت نقلا عن (بروجيكت سينديكيت) مقالا بعنوان (إنهاء الرعب السوري) للكاتب: تركي بن فيصل آل سعود.

جاء فيه:

إن العالم اليوم لا تشغله قضية أعظم أهمية وأشد إلحاحاً من الحاجة إلى إنهاء الحرب الأهلية في سوريا. كانت فترة عامين ونصف عام الماضية كارثة حلت على السلام والاستقرار وإحساسنا بالإنسانية المشتركة.

فقد صُدِم العالم من المشاهد المفجعة للعنف المروع المستهتر ضد المدنيين. ووفقاً لأحدث تقديرات الأمم المتحدة فإن أكثر من مائة ألف سوري ـ بما في ذلك العديد من الأطفال ـ فقدوا حياتهم نتيجة للسلوك الإجرامي الذي يمارسه نظام بشار الأسد. والآن هناك أكثر من مليوني لاجئ سوري في البلدان المجاورة، وأكثر من أربعة ملايين نازح داخل سوريا. ومع قتل المحتجين السلميين، وقصف الأحياء السكنية، وإعدام الجنود الذين يرفضون إطلاق النار على مواطنيهم، واستخدام الأسلحة الكيميائية، ظهرت صورة لنظام يتحدى بشكل منهجي المعايير الأخلاقية والقانونية الدولية الأساسية.

وما لم يكن العالم يشعر بالارتياح والرضا لمشاهدة المذبحة وهي تستمر بلا هوادة، فإن النظام السوري لابد من أن يُزال هو وأدواته القمعية. وقبول المجتمع الدولي على هذا النحو المخزي لإفلات الأسد وأعوانه المخلصين من العقاب يُعَد وصمة في ضمير العالم. وسوف يظل تردد زعماء العالم والدعم الهازئ المتغطرس الذي تقدمه روسيا والصين للأسد وصمة عار يحملها هؤلاء الزعماء إلى الأبد. ودعم إيران للنظام السوري ليس أقل من جريمة حرب.

والواقع أن تمثيلية الرقابة الدولية على ترسانة الأسد الكيميائية التي تجري الآن كانت ستصبح مسلية لو لم تكن غادرة على هذا النحو الصارخ. ففي حين سمحت هذه المهزلة للرئيس الأميركي باراك أوباما بالتراجع عن تهديده بالتدخل العسكري رداً على استخدام النظام للأسلحة الكيميائية، فإنها سمحت للأسد أيضاً بالاستمرار في ذبح شعبه. ومن السخف أن نتصور أن تعليق وزير الخارجية الأميركي جون كيري "الارتجالي" حول تدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية كان أي شيء سوى مدخل جيد التصميم لمسرحية روسيا الدبلوماسية، وبالتالي إخراج الولايات المتحدة من ورطتها.

وإذا كان العالم ـ وخاصة الشعب الأميركي ـ يعتقد أن إزالة أسلحة الأسد الكيميائية كفيلة بإنهاء المذبحة التي تنفذها حكومته ضد الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، فإن هذا يعني ببساطة أن كل مظهر من مظاهر التفكير العقلاني والاهتمام الإنساني ومراعاة المصلحة الوطنية ذهب أدراج الرياح.

إن منع الأسد من استخدام آلة القتل التي يمتلكها بأي وسيلة ممكنة ـ بما في ذلك شن ضربات موجهة ضد قواته الجوية ومراكز القيادة والسيطرة لدي ـ هو السبيل الوحيد لوقف إراقة الدماء في سوريا. ولكن رغم الوعود العلنية التي بذلها كيري بتزويد المعارضة السورية بالأسلحة ـ وحتى بعد أن أعلن أوباما أن الأسد لابد أن يرحل ـ صرَّح رئيس الأركان المشتركة في الولايات المتحدة مارتن ديمبسي بأن وزارة الدفاع الأميركية لا تخطط لأي شيء من هذا القبيل.

ولكن ما الهدف من إلقاء تصريح كهذا غير زرع اليأس والغم في أنفس الضحايا، ونقل الشعور بالارتياح والنجدة إلى نظام إجرامي؟ الحق أنني لا أستطيع أن أستوعب كيف يمكن للمرء أن يوفق بين مثل هذه التناقضات؟

إذا واصلنا تأجيل التحرك العسكري، فسوف نضطر إلى التدخل بقوة أكبر عندما تنتشر المذبحة إلى لبنان وإسرائيل والأردن وتركيا والعراق. والواقع أن لبنان أصبح بالفعل على شفا حرب أهلية بعد انهيار حكومة نجيب ميقاتي، ومع تسبب التدخل المباشر في سوريا من قِبَل حزب الله وكيل إيران اللبناني لمنع سقوط الأسد في تفاقم التوترات الطائفية القديمة في البلاد.

والشاهد على هذا هو الهجمات الأخيرة بالسيارات المفخخة في المنطقة التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت وفي مدينة طرابلس الشمالية. وإذا كان للقانون والنظام أن يسودا فلابد أولاً من تحييد حزب الله، ولابد من تقديم قتلة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري ـ الذين كلفهم النظام السوري باغتياله ـ إلى العدالة.

والحق أن المملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها لتقديم المساعدة في هذا الصدد. فهي تقدم المعونات المالية إلى لبنان في محاولة لإعادة بناء دولة أقوى وأكثر استقرارا، ودحر النفوذ الإيراني.

ونحن نمارس الضغوط منذ فترة طويلة من أجل نزع سلاح حزب الله، كما ساعدنا الحكومة بما يقارب مليار دولار في هيئة مساعدات مالية واعتمادات لشراء أسلحة للجيش اللبناني، وسنواصل القيام بذلك على مدى العقد المقبل. ولكن ما لم يبدأ المجتمع الدولي ـ وخاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ـ الوفاء بالتزاماته في سوريا، فإن المال لن يكون كافياً لمنع المزيد من الفوضى والدمار. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين ليومي الخميس والجمعة 31/10 و 1 /11/ 2013: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(8)

محمد خليل الخيرو - ادلب - كفرعويد

عيسى عجاج الميداني - درعا - درعا المحطة

سليمان مصطفى عمرو - حمص - بابا عمرو

محمد عبدالحميد الأسعد - حمص - القصير

ناصر عليان أبو كاس - درعا - سحم الجولان

علي اصف العبدالله - درعا - غباغب

يوسف علي غزلان - درعا - داعل

أحمد عبد الرزاق الحسين - حماه - كفرزيتا

ناهد محمد الحسين - حماه - كفرزيتا

بلال محمد المذيب - درعا - نوى

مدين عبدالله الجنادي - درعا - نوى

محمد محمود المفعلاني - درعا - نوى

وسام محمد محمود المفعلاني - درعا - نوى

إبراهيم عمر العبس - ادلب - جرجناز

عبد الرزاق سليمان التمر - درعا - نوى

حسين الكريم أبو الجماجم - الرقة -

عبدو الطياسنة - درعا - نوى

رهف الصوعة - درعا - نوى

ميامين خضر العبد الله - دير الزور -

أحمد رجا التركي - دير الزور - الجلاء

أحمد عبد اللطيف جاسم منصور - حماه - صوران

أحمد صبح شاهين النميري - ريف دمشق - السيدة زينب

طلال حاج حسين - حلب - دير جمال

فرحان الحمصي - حمص - بابا عمرو

الهام جردي - حمص - الزارة

طالب الدرويش - حماه - التريمسة

مهدي الدرويش - حماه - التريمسة

هنادي ماميش - حمص - الزارة

محمد ماميش - حمص - الزارة

بدر جليلة - ريف دمشق - السيدة زينب

أبو وائل - حماه - طيبة الإمام

أحمد مروان خلاص - حمص - الوعر

دعاء مطاوع - دمشق - التضامن

عبد الفتاح البحطيطي - دمشق - مخيم اليرموك

محمد خليل - دمشق - القدم

بشار كيكي - دمشق - ركن الدين

جمال إبراهيم - دمشق - الحجر الأسود

ميتو - دمشق - الحجر الأسود

نور الدين عبد الحميد صادق - ريف دمشق - سقبا

محمد أحمد عبد العزيز حامد الخطيب - ريف دمشق - المعضمية

محمود قديمي - ريف دمشق - داريا

عبد السلام كلش - حمص - باب عمرو

أحمد قديمي - ريف دمشق - داريا

زهرة قديمي - ريف دمشق - داريا

عمر العاص - ريف دمشق - يلدا

ضياء جمعة - ريف دمشق - يعفور

عامر محمد المزعل - دير الزور - بقعان

عامر محمد بتاع الفراس - دير الزور - البوكمال

إبراهيم حامد بكور - ادلب - الهبيط

حسام بريجاوي - دمشق - الشاغور

أبو علاء الميداني - دمشق - الميدان

محمد حمزة - ريف دمشق - حرستا

محمد محمود عبد المولى - حمص - القرابيص

عبد السلام عيسى الحامد - دير الزور - ذيبان

رسلان البقاعي - ريف دمشق - يلدا

عصام فكري الأتاسي - حمص - الوعر

خالد وليد الجلدة - درعا - داعل

ناصر عبدالله رحمون - حمص - القصير

سعيد العتر - حمص - القصير

محمد فلاحة الرجا - حمص - القصير

فؤاد أبو صيام - دمشق - الحجر الأسود

عبد الرحمن محمود نداف - حلب - ماير

ديبو ديبو حنورة - حلب - ماير

محمد ديبو حنورة - حلب - ماير

أحمد عمر صطوف - حلب - السفيرة

غياث عبد القادر عنداني - حلب - السفيرة

زياد مصطفى دامرجي - حمص - الزارة

أبو الفاروق القرشي - غير ذلك -

أبو عمر الأزدي - غير ذلك -

طلحة التونسي - غير ذلك - تونس

أبو يحيى التونسي - غير ذلك - تونس

ابو قصي الأنصاري - غير ذلك -

حمدو حسين عكيل - ادلب - معرة النعمان

أحمد الشملوني - درعا - طريق السد

عبد الحكيم محمد العودة الخالد العداد / العواد - دير الزور - الشحيل

عبدو إسماعيل الخليل - درعا - نمر

حسن حاج ناصر - الرقة - الطبقة

أنيس رشيد - ريف دمشق -

وعد عمر العلي الحواس - دير الزور -

أبو صهيب الجزائري - غير ذلك - الجزائر

أبو حذيفة الزرقاوي - غير ذلك - الأردن

أبو أحمد الزرقاوي - غير ذلك - الأردن

أبو أيوب النجدي - غير ذلك - المملكة العربية السعودية

أبو زكريا الديري - دير الزور -

أبو المنذر الحلبي - حلب -

محمد بشار عمر قباوات - حلب - صلاح الدين

عبدو أحمد يوسف - حلب - الحور

خالد محمد فايز فرزات - حمص - الرستن

بلال أحمد شقيع - حماه - صوران

عيد خالد المحمد - ادلب - قرية الدوادية

محمد خليل الشمالي " الخيرو " - ادلب - كفرعويد

أمينة عبد الله العبيد - حلب - الفردوس

منير عيد الإبراهيم - حلب - المرجة

مصطفى نبال - ريف دمشق - التل

مازن بكري - ريف دمشق - وادي بردى

---

1) الهيئة العامة للثورة: المكتب الإعلامي.

2) الشرق الأوسط

3) الجزيرة نت

4) الحياة

5) تي آر تي

6) سي إن إن

7) القدس العربي

8) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: